

البناء

دعوة لحضور... حفل زفاف أنظمة الاعتلال العربي والكيان الصهيوني

◆ هشام الهيشان*

في وقت تحدث الخبير الصهيوني في شؤون الأمن القومي، إيهود عيلام، عن ضرورة توحيد ورص الصفوف بين «تل أبيب والرياض»، زاد بشكل متسارع تطور العلاقة بين محور الاعتدال أو الاعتلال العربي والكيان الصهيوني، وهنا يقول إيهود عيلام في تقرير شامل حول تطور هذه العلاقات بين الكيان الصهيوني ومحور الاعتدال العربي، إنه في المحصلة العامة، المعركة في اليمن هي فصل آخر في الصراع بين إيران والمحور الناشئ (الرياض - تل أبيب) كجزء من المصلحة المشتركة القائمة بين دول عربية سنية و«إسرائيل»، في كبح الهيمنة الإيرانية على الشرق الأوسط.

ويكمل هنا عيلام: «على «إسرائيل» أن تساعد حلفاءها، ولكن ليس عن طريق إرسال الجنود، وإنما سرا وبصورة ملتوية»، ويضيف عيلام: «إنه يجب تأكيد أن الحديث يدور علمياً عن عملية عسكرية سعودية، تلقى تعزيزاً محدوداً، وفي بعض الأحيان رمزياً، من قبل عدد من الدول العربية مثل مصر».

ويضيف: «وعلى رغم أن المواجهة ليست مباشرة بين السعودية وإيران، فما زال الحديث يدور عن صراع سني-شيعي أو عربي-فارسي أو إيراني-عربي، وهذه أيضاً مرحلة أخرى من الحرب التقليدية على ضم مناطق نفوذ وهيمنة في الشرق الأوسط بين الدول القوية في الإقليم»، ويقول: «إنه في الماضي شارك في هذا الصراع دول مثل سورية،

والتي أصبحت الآن ساحة حرب بين مزيج من الميليشيات على اختلاف مشاربها، والتي تؤيد بعضها دولاً تعتبر الآن مهمة مثل إيران والسعودية».

ويتحدث عيلام هنا بصراحة كبيرة، ويقول: «إن مصر والسعودية، اللتين وقتنا على جانبي المتراس في حرب اليمن في الستينات، هما حليفتان في المواجهة الحالية في ذات الدولة، في ذلك الوقت ساعدت «إسرائيل» أعداء مصر في الإقليم بعض الشيء، مُشيراً إلى أن تورط مصر في اليمن في الستينات عرف حينها بـ«فيتنام مصر»، نسبة للصراع المر الاستنزافي الذي أدارته الولايات المتحدة في فيتنام في المرحلة ذاتها طبعاً، وقد تصبغ اليمن اليوم بفيتنام السعودية؛ فالحوثيون خصم عنيد على دراية جيدة بطبيعة المنطقة، ولأنه يقاتل على أرضه ويحظى بدعم قوة كبرى، إيران، على حد وصفه.

وأضاف أن السعودية ومصر ودول أخرى بينها «إسرائيل» قلقة من أن الحوثيين وأولياءهم في طهران يهددون الضيق القريب (باب المنذب)، والذي يعتبر إيران الجنوبية للبحر الأحمر، عرض المضيق في جزئه الأضيّق يبلغ حوالي 27 كم.

وأضاف: «في معارك حرب أكتوبر 1973 أغلقت مصر المضيق في وجه الملاحة الإسرائيلية»، واليوم مصر و«إسرائيل» المتعاونتان في قمع «العصابات والإرهاب» التي وقعت هناك بعد أن سيطرت حماس على القطاع عام 2007، أبو مازن الذي تطرق للمبادرة العسكرية السعودية تجاه جارتها

كواليس

يرصد سفير عربي متقاعد طريقة تعاطي وسائل الإعلام التابعة للدول التي تدعم التنظيمات الإرهابية المتفرقة من «القاعدة»، وأشار السفير إلى أن لا تغيير في المشهد الإعلامي، حيث تستمر الوسائل التابعة للسعودية وقطر وحزب رجب أردوغان في تركيا، ومعها الإعلام «الإسرائيلي»، في الترويج للمجموعات الإرهابية، لأن الإعلام سيكون آخر بنود معجزة بويتين عندما تتحقق، باعتبار أن التعبير يفضح تحقّقها، فحدوثه رهن بقرار الإعلان عن حدوث التغيير كله داعياً إلى البحث عن مؤشرات أخرى لرصد التحول...

اليمن، كان ربما يريد أن يرى مصر تضرب جارتها العصية حماس، التي اعتبرت عدواً لدوداً لنظام السيسي، على حد تعبيره، ويقول بختام حديثه: «أيضاً السيسي فرعون صديق له إسرائيل»، وتدعمه في حربه على الجهاديين في سيناء وهي مصلحة كبيرة لـ«إسرائيل» لأنها تمنع اختراق الحدود واستهداف النقب، كما أن استقرار نظامه مصلحة علينا لنا وعلى «إسرائيل» إقناع الغرب بالاستثمار في مصر من أجل توفير الظروف التي تضمن بقاء نظام السيسي، وفقاً لما قاله.

ختاماً، إن حديث خبراء وجزائرات وساسة الكيان الصهيوني عن تطور العلاقات بينهم وبين محور الاعتدال أو الاعتلال العربي، لم يعد يأخذ منحى عابراً، فهو أصبح عبارة عن علاقة زواج مثلي مقدس يرعاه السيد الأميركي بين الكيان الصهيوني وهذه الأنظمة، وهذا ما يوحى بتطورات ومشاريع خطيرة ستعيشها المنطقة العربية وشعوبها في المستقبل من الأيام، نتيجة هذا الزواج المثلي المقدس، والسؤال هنا، هل دعي الشعب العربي للمشاركة بحفل الزواج هذا؟ وما دوره ورأيه بالعمران الجديد؟ وما ترى هل سال هذا الشعب العربي المحيط - الممزق - المهزوم أين سيكون شهر العسل التدميري والتخريبي المقبل للعرسان الجديد؟! السؤال سيقرب رسم الإجابة لهذا الشعب العربي من المحيط إلى الخليج، و«ك الله يا فلسطين»...

*كاتب وناشط سياسي - الأردن
heshamm.awamlh@yahoo.com

تهديد المفاوضات النووية... وموسكو تتوقع التوصل إلى اتفاق نهائي قريباً

لافروف: لرفع حظر توريد الأسلحة لإيران في أقرب وقت



سيبقى في فيينا، لكي يواصل المفاوضات مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف والممثلة الأوروبية العليا للشؤون الخارجية والأمن فيديريكا موغريني. وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن بلاده تركز الآن على المفاوضات النووية في فيينا على مواضيع رفع العقوبات، واستحداث آلية لإعادة فرضها في حال انتهاك شروط الاتفاق، والقيود المزمع فرضها على البرنامج النووي الإيراني، وآلية الرقابة على هذا البرنامج. وقال للصحافيين: «تصر فرنسا بالدرجة الأولى على حل القضايا المرتبطة بفرض القيود الضرورية على المشاريع والأبحاث النووية، وعلى مسألة العقوبات وكيفية إعادة فرضها في حال انتهاك (طهران) للالتزامات التي أخذتها على عاتقها، بالإضافة إلى ما نطلق عليه «البعد العسكري المحتمل» (في البرنامج النووي الإيراني)». وأقر الوزير بل أن المفاوضات النووية ليست سهلة، وأكد أنه سيغادر فيينا إلى باريس لكي يبحث الوضع حول أزمة ديون اليونان في البرلمان الفرنسي، لكنه ينوي العودة إلى العاصمة النمساوية مساء اليوم الأربعاء من جهة أخرى قال محمد مرندي، كاتب وأستاذ جامعي إيراني، إن «هناك عدة قضايا مترابطة عاقله أهمها العقوبات».

وأشار إلى أن «الأميركيين لديهم تردد في رفعها وهم ملتصقون بها ولا يريدون إنهاءها».

صحيح أن معضلة تواجه المفاوضات، لكن عجالات المفاوضات لم تتوقف، وكتابة نص الاتفاق وملحقاته مستمرة بشكل سريع، بينما يقال إن الصياغة تستهلك وقتاً وبحثاً عن كلمات دقيقة لا يمكن التخاذل منها. وكانت الجولة الخامسة من المفاوضات بمشاركة جميع وزراء خارجية دول السداسية وإيران قد انطلقت أول من أمس الاثنين واستمرت حتى الساعات الأولى من صباح أمس. ومن ثم عقد وزراء خارجية دول السداسية صباح الثلاثاء اجتماعين تسيقيين في فيينا من دون مشاركة إيران.

القرارات بهذا الشأن منذ فترة طويلة. ويدور الحديث حالياً عن عملية تطبيق الخطوات (المتفق عليها) في حال ظهور شكوك لطرف ما بشأن نزاهة طرف آخر في الوفاء بالتزاماتها»، ووصف الوزير الروسي مسودة الاتفاق التي يجري النظر فيها حالياً بأنها مفصلة وعميقة. وقال: «أظن أنه لم يبق أمامكم سوى أن تنتظروا قليلاً لتطلعوا على مضمون الاتفاق».

ولم يستبعد لافروف أن يعود إلى فيينا خلال الأيام المقبلة، ويذكر أن معظم الوزراء الآخرين قرروا مغادرة فيينا مؤقتاً. وقالت فيديريكا موغريني الممثلة العليا للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي إن إيران والسداسية ستواصلان العمل على صياغة الاتفاق النهائي على رغم مغادرة عدد من الوزراء فيينا. وقالت للصحافيين: «تواصل إيران والسداسية المفاوضات». وقد يغادر بعض الوزراء فيينا خلال الساعات المقبلة ليعودوا في الأيام

في حين بدت المفاوضات وكأنها تخرج من نفق إلى ضوء إلى نفق إلى ضوء... ظهرت مشكلة جديدة، قرار مجلس الأمن حول رفع العقوبات عن إيران، هي تريده فوراً، والدول الست ترى أنه ليس ممكناً... معضلة تصاف إلى معضلة مطلب إيران رفع العقوبات عن الصواريخ الباليستية وهو ما يرفضه الغرب.

طخة النووي تبدو وكأنها تكاد تجهز، لكنها ما زالت تحتاج وقتاً إضافياً لتصبح جاهزة، ليتناولها الجميع، لكنه وقت كاف أيضاً ليحرقها أو يخنقها. في هذا الوقت قررت اللجنة السداسية وإيران تمديد المفاوضات النووية الجارية في فيينا لثلاثة أيام إضافية، فيما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه لا يجوز وضع مهل زمنية مصطنعة لاستكمال المفاوضات.

وقال في تصريح أدلى به أمس قبيل مغادرته فيينا حيث شارك في المفاوضات النووية إلى جانب نظرائه من دول السداسية وإيران: «إننا لنضع أي مواعيد مصطنعة، وسبق أن جرى الحديث عن الـ7 أو الـ9 تموز، ويركز الجميع على التوصل إلى اتفاق جيد، وهناك ما يبعث على الأمل في أننا سنحقق ذلك».

وتوقع وزير الخارجية الروسي التوصل إلى اتفاق نووي نهائي بين إيران واللجنة السداسية قريباً، مضيفاً أن الطرفين ممكناً من تنسيق المسائل المتعلقة بالبعد العسكري المحتمل من تنسيق إيران النووي، ووصف لافروف التقدم الذي تم تحقيقه خلال المفاوضات بأنه كبير، موضحاً أنه ما زال هناك 8 أو 9 مسائل يجب تنسيق التفاصيل المتبقية بشأنها لإنهاء المفاوضات، وأشار إلى أنه من الضروري التوصل إلى اتفاق برقع حظر توريد الأسلحة لإيران في أقرب وقت.

وأردف قائلاً: «هناك تفهم لضرورة رفع الجزء الأكبر من العقوبات»، قائلاً: «يمكنني أن أؤكد لكم بقاء قضية كبيرة واحدة فقط في ما يخص العقوبات، وهي قضية رفع حظر توريد الأسلحة»، وأضاف: «وفي ما يخص المهمة الفنية المتمثلة في بذل الجهود الضرورية لإزالة مخاطر انتشار أسلحة الدمار الشامل والتكنولوجيا المرتبطة بالبعد العسكري في الصناعة النووية، فقد تم اتخاذ جميع

تسييراس يطرح خطة جديدة في قمة اليورو

فرنسا ستفعل «كل شيء» لبقاء اليونان



قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، إن بلاده ستفعل «كل شيء» من أجل بقاء اليونان في منطقة اليورو، لأن خروجها مخاطرة كبيرة. وأضاف فالس قبل طيارته لمناقشة اليورو إن «إمكان التوصل إلى اتفاق متوافر». ولكن ألمانيا حذرت من أي شطب لليورو بلا شروط.

ودعت منطقة اليورو اليونان إلى تقديم مقترحات جديدة، بعدما رفض اليونانيون مشروع خطة الإنقاذ المعروضة عليهم في الاستفتاء الأخير. وقد التقى رئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسييراس، قادة الأحزاب السياسية الاثنتيْن الماضي ثم توجه إلى بروكسل صباح أمس، ليقدّم فقراته الجديدة.

ويتوقع أن تتضمن فقراته إلغاء نحو 30 في المئة من ديون اليونان البالغة 323 مليار يورو.

وتبقى المصارف اليونانية مغلقة الثلاثاء والأربعاء، نظراً للأزمة المالية التي تعيشها. ويواصل البنك المركزي الأوروبي ضغوطه على المصارف اليونانية، إذ يرفض إمدادها بالمزيد من القروض العاجلة، ويطلبها بتوفير ضمانات للقروض التي حصلت عليها.

وجاء في وسائل الإعلام اليونانية أن تسييراس التقى الزعماء السياسيين اليونانيين أمس بهدف الاتفاق بشأن نبرة المفاوضات، وأن المطالب تتضمن: ضمان سيولة نقدية للنظام المالي اليوناني. إصلاحات ذات صدقية تؤدي إلى أقل نسبة ركود. برنامج نمومي. إعادة جدولة ديون اليونان، بمسح نسبة منها، وتأجيل دفع نسبة

انضمام إيران للتعاون ممكن بعد رفع العقوبات عنها

الكرملين: زعماء «بريكس» و«شنغهاي» سيجتمعون غداً

وطاجيكستان وأوزبكستان، ومجموعة «بريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا).

إلى ذلك، أعلن مساعد الرئيس الروسي لشؤون السياسة الخارجية يوري أوشاكوف أن مسألة انضمام إيران إلى منظمة شنغهاي للتعاون ستحل بعد رفع عقوبات مجلس الأمن عنها.

وتتألف المنظمة حالياً من روسيا والصين وكازاخستان وقزغيزيا وطاجيكستان وأوزبكستان، بينما تملك كل من منغوليا والهند وإيران وباكستان وأفغانستان صفة مراقب فيها، وكانت باكستان والهند قد تقدمتا في أيلول عام 2014 بالطلب رسمي للانضمام إلى المنظمة.

مفاوضات دبلوماسية ومطالبتها للدول المعنية والأطراف المتنازعة بتنفيذ 13 بنداً من اتفاقات مينسك بالكامل.

وأكد أوشاكوف أن الدول وافقت على المبادئ المذكورة، وأن زعماء هذه الدول سيبحثون الأزمة الأوكرانية على أساس هذه المبادئ بشكل تفصيلي.

كما أعرب مساعد الرئيس الروسي عن قناعته بأن زعماء الدول المشاركين في قمتي أوشا سيهتمون بتقييم الرئيس بوتين للوضع في أوكرانيا.

وستعقد في مدينة «أوشا» الروسية في الـ8-10 من تموز الجاري قمتا منظمة شنغهاي للتعاون، التي تضم روسيا والصين وكازاخستان وقزغيزيا

أعلن يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي أن زعماء مجموعة «بريكس»، ومنظمة شنغهاي للتعاون سيديعون في قمتي أوشا إلى تسوية الأزمة الأوكرانية سلمياً وذلك بتبني كل بنود اتفاقات مينسك بالكامل.

وقال أوشاكوف في حديث لقناة ووكالة «نوفوستي» وهيئة الإذاعة والتلفزيون الروسية إن مشروع بياني قمتي «بريكس» ومنظمة شنغهاي يعكسان ثلاث نقاط مهمة من وجهة نظر روسيا وشركائها في التكتلين الدوليين.

وتتمثل هذه النقاط، بحسب مساعد الرئيس الروسي، في عدم وجود حل عسكري للأزمة الأوكرانية بحسب رؤية دول «بريكس» ومنظمة شنغهاي، ودعوة هذه الدول إلى إجراء

أخرى. وكتب تسييراس على حسابه في موقع «تويتر»، بشأن الديون، قائلاً: وفق تقرير صندوق النقد الدولي، فإن الوضع الوحيد لمعالجة الديون اليونانية هو إلغاء 30 في المئة منها، ومنح اليونان إعفاء لمدة 20 سنة.

وأصدر القادة السياسيين اليونانيون بعد اجتماعهم بيانا مشتركاً جاء فيه أن اليونان ينبغي أن تبقى في منطقة اليورو. وقال البيان: «إن قرار الشعب اليوناني الأخير ليس توفيقاً بالقطعية، ولكنه توفيق بمواصلة وتعزيز الجهود بهدف الوصول إلى اتفاق منصف اجتماعياً وفعال اقتصادياً».

وقال فالس الثلاثاء إن منطقة اليورو لا ينبغي أن «تجازف» بخروج اليونان لأسباب اقتصادية وسياسية.

أميركا: منفذ هجمات بوسطن

يطالب بإعادة محاكمته

التي خلفت 3 قتلى و264 جرحياً. وتم توقيف جوهر تسارنايف مساء الـ19 من نيسان 2012 بعد عملية مطاردة شرسة، وعثر عليه مختبئاً في مركب موضوع في حديقة في ووترتاون وكان مصاباً بجروح خطيرة، وذلك بعد ساعات على مقتل شقيقه. وبدأت محاكمة جوهر تسارنايف في الـ4 من آذار الماضي في بوسطن، ولم يعترف بذنبه في أي من التهم الموجهة ضده، وبنى محاوله حجج الدفاع على أنه تصرف تحت تأثير شقيقه الأكبر تامرلان (وهما شقيقان من عائلة حصلت على الجنسية الأميركية).

طالب منفذ اعتداءات بوسطن جوهر تسارنايف الشيشاني بإعادة محاكمته، بعد أقل من أسبوعين على صدور حكم بإعدامه لظلوعه في تنفيذ هجمات على ماراثون بوسطن عام 2013. وحكم على تسارنايف البالغ 21 سنةً بالإعدام في الـ24 من حزيران وأقر فيه بذنبه معتذراً للمرة الأولى من ضحاياه.

وقالت المرة الأولى التي يتحدث فيها علناً منذ اعتداءات الـ15 نيسان 2013 في شمال شرقي الولايات المتحدة حيث وقع وسط بوسطن انفجاران متتاليان بالقرب من الخط النهائي للماراثون التقليدي